غزارة اعمالهم وقيمتها بقوله « لم تشهد فترة اخرى فى ايران أو فى البلاد الاسلامية مثيلا لها كما وكيفا » وقرب نهاية هذه الفتـرة بدأت مغبة فظائع المغول ـ من مذابح جماعية فى رجـال العلـم واحراق للمكتبات وتحطيم للمساجد ـ فى الظهور • وتحت حكـم التيموريين حيث كان ضيق الأفق واسفاف الذوق ، اجتاح المملكـة سقوط حاد فى الأخلاق العامة ، واهمال شديد الوضوح للبحث فى تراث الماضى ودراسته ، ومعظم الأعمال النثرية لهذه الفترة كتبت فى لغة سطحية وتيرية النغمة لا تتميز بسهولة الكتابات القـديمة وسلاستها وجزالتها ولا بغنى الكتابات الحديثة وظرفها،وحلتكثير من الكلمات والمصطلحات المغولية محل كثير من الكلمات والمصطلحات الفارسية الرقيقة ، وبرغم الكثرة المفرطة لكتب التاريخ ، الا انها تمتلىء غالبا بالخضوع للسادة ونفاقهم بحيث يعتبر من الصعوبة بمكان التمييز بين الصدق والزيف منها ، وكتب الكتب العلمية فى هذه الفترة بأساليب تقليدية ولغة متقعرة جافة اللهم الا بعضالكتب العلمية القليلة فى أواخر العصر التيمورى •

العصـــر الصـفوى

اشتهرت هذه الفترة بأنها فترة جدب فى حقل الأدب شـعره ونثره بالرغم منأنها تعد فترة عظيمة من جوانب عدة • والسبب الرئيسى لهذه الظاهرة كما ورد فى ملاحظة أرسلها ميرزا محمد عبد الوهاب القزوينى الى ادوارد بروان « أن حكام الصفوية وقفوا الجزء الأعظم من جهدهم على الدعاية للمذهب الشيعى وتشجيـع المتخصصين فى مبادئه وفقهه « ومن هنا سقط النثر الفارسى فى هذه الفترة فى اضطراب لا نظير له ، وكانت الكتابات الدينية التى تشكل أساس الأدب الصفو ىاما مكتوبه لطلاب العلوم الدينية بأسـاليب سطحية ركيكة فضلا عن امتلائها بصيغ النحو العربى ، واما حررت